

اللباب في علل البناء والإعراب

وأما ^ـ عملها في الخبر ففيه اختلاف سنذكره على أن ^ـ عملها فيه لا يوجب بناءه لأن ^ـ علّة البناء وجدت في الاسم دون الخبر ويدل ^ـ عليه أن ^ـ البناء لأجل التركيب ونحن نجعل الاسمين المركب ^ـ بين بمنزلة اسم واحد وهو مع هذا مخالف للقياس فكيف نجعل ثلاثة أشياء بمنزلة شيء واحد .

وأما ^ـ البناء فغير حادث ب (لا) من حيث هي عاملة بل حادث بالتركيب وتض ^ـ منه معنى الحرف كما أن ^ـ (يا) في النداء تعمل النصب في المعرب فإذا دخلت على المفرد بُني لابهال بشيء آخر وأما ^ـ جعل حركة المبني هنا الفتح ففيه أوجه .

أحدّها أن ^ـ الفتح اختيار لطول الاسم بالتركيب كما اختير في خمسة عشر .
والثاني أن ^ـ النفي هنا لمّا خرج عن نظائره خرج البناء عن نظائره والثالث أن ^ـ هم لو بنوه على الكسر لكانت مثل الحركة التي يستحق ^ـها هذا الاسم في الأصل إذ أصله لا من رجل ولو بني على الضم لكانت حركته في حال عمومه كالحركة في حال خصوصه ففر ^ـ قوا بينهما وعدلوا إلى الفتح .

ويدل ^ـ على فساد مذهب من قال هو معرب أن ^ـ لو كان كذلك لنوّن كما يُنوّن اسم إن ^ـ فإن قيل إن ^ـ ما لم ينوّن لأن ^ـ (لا) ضعفت إذ كانت فرع فرع وذلك أن ^ـ (كان) فرع في العمل على الأفعال الحقيّة و (إن ^ـ) فرع على (كان) و (لا) فرع على (إن ^ـ) فلم ^ـ ضعف خولف باسمها بقيّة المعربات